بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحرية الحقيقية

(مترجم)

الخبر:

في 17 آب/أغسطس 2022، تم الاحتفال بذكرى يوم استقلال إندونيسيا، تردد صرخة "الحرية". صرح الرئيس جوكو ويدودو في رسالته، "دعونا نتحد وندعم الأجندة الكبيرة لتحقيق إندونيسيا المتقدمة، بالالتزام والعمل الجاد، بالابتكار والإبداع. إندونيسيا تتعافى بشكل أسرع وتنهض أقوى. جمهورية إندونيسيا السعيدة!" (2022/7/18).

التعليق:

1. حتى تموز/يوليو 2022، وفقاً لوزارة المالية، يبلغ دين إندونيسيا 7163.12 تريليون روبية إندونيسية أي 39.56٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أو ما يعادل 479.929 مليار دولار أمريكي (سي إن بي سي إندونيسيا، 2022/8/15). يبلغ عدد سكان إندونيسيا في عام 2022، 275.77 مليون نسمة. وهذا يعني أن كل مقيم في إندونيسيا، بما في ذلك الأطفال حديثو الولادة، عليه ديون تبلغ 1740.323 دولاراً أمريكياً أو ما يقرب من 26 مليون روبية.

وفقاً لسجلات وكالة حماية العمال المهاجرين الإندونيسية، كان هناك 46.563 عاملاً في الخارج، منتشرين في أكثر من 25 دولة اعتباراً من أيار/مايو 2022. وهذا يعني أنه لا يزال هناك العديد من الأشخاص الذين يبحثون عن لقمة العيش ويتعين عليهم السفر بعيداً إلى الخارج بسبب صعوبة العثور على عمل في البلاد.

في آذار/مارس 2022، وفقاً للمكتب المركزي للإحصاء، كان مستوى عدم المساواة في الإنفاق من أهل إندونيسيا وفقاً لقياس نسبة جيني 0.384. هذا يعني أن هناك عدم مساواة بحوالي 38.4٪. وفقاً لموقع jpnn.com، حتى كانون الثاني/يناير 2022، كان 1٪ من أثرياء إندونيسيا يسيطرون على 50٪ من الأصول الوطنية. هذا من الناحية الاقتصادية.

2. أما الجانب الاجتماعي، فوفقاً لنتائج دراسة استقصائية نشرتها مديرة المراهقين وحماية الحقوق الإنجابية في المجلس الوطني المركزي لتنسيق تنظيم الأسرة في 33 مقاطعة في إندونيسيا قبل عدة سنوات، وجد أن 63% من الشباب في إندونيسيا ممن هم في سن المدرسة الإعدادية والثانوية مارسوا الزنا. من هؤلاء، 21٪ منهن أجهضن. لا يزال هذا الرقم يشهد اتجاها متزايدا من سنة إلى أخرى. فخلال جائحة كوفيد-19على وجه الخصوص، زادت حالات الزواج المبكر في بعض المناطق بنحو 300٪، وفي المتوسط لأنهن كن أول من حملن.

3. لا يزال القانون في إندونيسيا يأتي بنسبة 80٪ من القانون الهولندي. ولا يزال تطبيقه حاداً للأشخاص الصغار ولكنه فظ للسلطات وزملائهم. عندما يتهم الناس بارتكاب الخداع، يتم تطبيق القانون على الفور. ومع ذلك، إذا فعل أنصار النظام الشيء نفسه، فلن تتم معالجة القضية.

4. ومن الناحية السياسية، فإن الإسلاموفوبيا تزداد قوة الآن. وما يسمونه الإسلام السياسي يكيلون عليه الاتهامات المتطرفة. تم تدمير الرموز والمنظمات وحتى الأفكار التي يتهمونها بأنها متطرفة. وتم حجب مصادر الأموال والحسابات المصرفية بحجة التطرف. ولا توجد حرية للدعوة إلى الإسلام. حرية التعبير تنطبق فقط على دعاة العلمانية.

5. كل هذا يدل على أننا في الجوهر لم نستقل بعد اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، بل فقط مستقلين جسديا.

6. إن الحرية الحقيقية هي التحرر من عبودية البشر إلى عبودية الله رب البشر. ستحدث الحرية الحقيقية عندما لا يصنع البشر القوانين. وطالما أن القانون هو من صنع البشر، فإن الظلم سيحدث. يجب أن يأتي القانون من الله سبحانه وتعالى. باختصار، لن تحدث الحرية الحقيقية إلا عندما يتم تطبيق الأحكام الإسلامية كافة في كل جوانب الحياة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا – إندونيسيا